سورة الممتحنة

١٠٢٠ ـ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ .. ﴿١﴾﴾.

بدأه هنا بـ ﴿تلقون﴾ وبعده بـ ﴿تسرون﴾ تنبيهًا بالأول على ذم مودة الأعداء، جهرًا وسرًا بالثانى على تأكيد ذمها سرًا، وخص الأول بالعموم لتقدمه وباء «المودة» زائدة وقيل: سببية والمفعول محذوف والتقدير: يلقون إليهم أخبار النبى ﷺ بسبب المودة التى بينكم وبينهم.

١٠٢١ ـ قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ..﴿٤﴾﴾.

قاله هنا بتأنيث الفعل مع الفاصل، لقربه وإن جاز التذكير، وأعاده فى قوله: ﴿لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة﴾ بتذكيره مع الفاصل لكثرته وإن جاز التأنيث وإنما كرر ذلك لأن الأول فى القول، والثانى فى الفعل وقيل: الأول فى إبراهيم والثانى فى محمد ﷺ.

١٠٢٢ ـ قوله تعالى: ﴿.. إِلاَّ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ..﴿٤﴾﴾.

مستثنى من قوله: ﴿أسوة حسنة﴾ وقوله: ﴿وما أملك لك من الله من شىء﴾ ليس مستثنى، وإنما ذكر لكونه من تمام قول إبراهيم عليه السلام، كأنه قال: أنا أستغفر لك، وليس فى طاقتى إلا الاستغفار.

« تمت سورة الممتحنة »

❋❋❋❋❋❋❋❋❋

١٠٢٠ - انظر البحر المحيط ٨/ ٢٥٢ والدر المنثور ٦/ ٢٠٢.

١٠٢١ - راجع الدر المنثور ٦/ ٢٠٥.